منوعات

MEDIA

تيليغرام ألمانيا

قالت وزيرة الداخلية الألمانية نانسي فيزر، إن ألمانيا قد تغلق تطبيق «تيليغرام» للرسائل إذا استمرت هذه الخدمة، التي يشيع استخدامها بين جماعات اليمين المتشدد والمعارضين للقيود المتعلقة بالجائحة، في انتهاك القانون الألماني.

وقالت الوزيرة الألمانيّة لصحيفة «دي تسايت» الأسبوعية، الأربعاء: «لا يمكننا استبعاد ذلك... قرار الإغلاق سيكون خطيراً، وهو خيار أخير بكل تأكيد. يجب استنفاد جميع الخيارات الأخرى أولاً».

وأضافت أن ألمانيا تبحث مع شركائها في الاتحاد الأوروبي بشأن كيفية تنظيم خدمة تطبيق «تيليغرام».

وفي شهر ديسمبر/ كانون الأوّل الماضي، وعلى وقع الاحتجاجات العنيفة من قبل معارضي إجراءات جائحة كورونا، وتزايد المخاوف من التطرف، دعا مسؤولون سياسيون ألمان شركتي «آبل» و«غوغل» لإزالة «تيليغرام» من متاجر التطبيقات الخاصة بهما، على اعتبار أنّ المتظاهرين المناهضين لكورونا ينظّمون أنفسهم بنحو متزايد عبر هذا التطبيق.

هذا إلى جانب المطالبة بتوضيحات عن كيفية التعامل مع خدمات مثل «تيليغرام»، لكونها «ليست شبكة تواصل اجتماعي بالمعنى الكلاسيكي»، ولكنْ لها تأثير ومدى أوسع بكثير من خدمات المراسلة البسيطة، حيث تمكّن «تيليغرام» المستخدمين من التواصل بنحو مشفر وتبادل صور ومقاطع فيديو وبيانات أخرى.

(رويترز، العربي الجديد)

الصحافة ضحية أحداث كازاخستان

يواجه الصحافيون في كازاخستان رقابةً وحجباً كما اعتقالات لتغطيتهم الأحداث ومضايقات وتهديدات بالمحاكمة بتهمة نشر أخبار كاذبة، فضلاً عن إطلاق النار على بعضهم من قبل قوات الأمن

لندن ـ **العربي الجديد**

تعرّض الصحافيون في كازاخستان لقمع واسع بينما كانت السلطات تتعامل بعنف مع متظاهرين احتجّوا على ارتفاع أسعار الغاز. وهزّت كازاخستان في الأسبوع الماضي أعمال عنف لم تشهدها إطلاقاً منذ استقلالها عام 1991، وقد أسفرت عن عشرات القتلى ومئات الجرحى ودفعت بالسلطات إلى طلب «نشر قوات حفظ السلام بقيادة روسيا» وأدت إلى توقيف 12 ألف شخص على الأقل.

وتعرّض الصحافيون للضرب والمنع من التغطية كما لحجب أعمالهم وصولاً إلى اقتحام مؤسسات إعلاميّة، فضلاً عن اعتقال صحافيين وإطلاق النار على آخرين، ومقتل عامل في تلفزيون. وأبلغ الصحافيون المحليون عن اعتقالات ومضايقات بحق العاملين في مجال الإعلام من قبل السلطات، فيما أفاد مراسل أجنبي بمنعه من الدخول إلى الدولة من قبل السلطات.

وفي 7 يناير/ كانون الثاني، اتهم الرئيس الكازاخي قاسم جومارت توكاييف وسائل الإعلام المستقلة «بتسهيل الاضطرابات والتحريض عليها، وتوعد بـ«الرد بقسوة» على «أعمال التخريب». مع تشديد العقوبات على الجرائم المتعلقة بوسائل الإعلام، مثل نشر معلومات كاذبة، دانت السلطات التغطية الإخبارية الأجنبية للأحداث، واصفةً إياها بالكاذبة.

وحدثت انقطاعات كبيرة في الاتصالات في البلاد، قبل استعادة الوصول إلى الإنترنت لفترة وجيزة في مدينة ألماتي التي ضربتها أعمال الشغب، ثم عاد المسؤولون الحكوميون مرة أخرى إلى الإغلاق على مستوى البلاد.

كما فتح مهاجمون مجهولون في مدينة ألماتي الجنوبية النار على مركبتين تقلان طاقم الكاميرا التابع للحكومة المحلية في ألماتي ومسؤولين في المدينة، بما في ذلك رئيس البلدية، عندما كانت المجموعة مسافرة لتسجيل خطاب عام لرئيس البلدية، بحسب التقارير الإخبارية. نتيجة لإطلاق النار توفي سائق المحطة وبُتر إصبعان لعامل فني في المستشفى.

ووثقت لجنة حماية الصحافيين اقتحام حشد من المتظاهرين مبنيين في ألماتي يضمان مكاتب محطات التلفزيون التي تمولها الدولة، ومحطات أخرى، والتي تضررت بشدة من النيران. كما وثقت اللجنة حوادث استهدفت مصوراً لموقع Vlast الإخباري المستقل، ومراسل صحيفة Ak Zhayik المستقلة، والمراسل المستقل لمحطة «روسيا اليوم»، ومراسل محطة «دوزد» التلفزيونية الروسية المستقلة، والمراسلة المستقلة لموقع Orda الإخباري الكازاخستاني المستقل، وحالات أخرى. من جانبها، وثّقت «مراسلون بلا حدود» تعرّض صحافيين للاعتداء بالضرب كما منعهم من العمل، بالإضافة إلى الحجب،

استمرار احتجاز الصحافيين وحجب المواقع الإخبارية

استهداف صحافيين خلال التظاهرات والاضطرابات وبعدها (عبد العزيز مدياروف/فرانس برس)

وقالت إنّ عدداً من المراسلين تعرضوا لإطلاق النار بالذخيرة الحية في كثير من الأحيان من قبل قوات الأمن، بينما تم القبض على آخرين بشكل تعسفي لقيامهم بتغطية الاحتجاجات.

وحكمت محكمة في مدينة أورالسك الشمالية الغربية على الصحافي المستقل لوكبان أحمدياروف بالسجن لمدة 10 أيام بتهمة المشاركة في مظاهرة غير قانونية، وفقاً لتقارير إخبارية ومحامي الصحافي، الذي قال إن أحمدياروف كان يمارس عمله الصحافي في تغطية المظاهرة، لكنه خاطب الحشد في وقت ما لحثهم على البقاء سلميين.

وطالبت «لجنة حماية الصحافيين» السلطات في كازاخستان بضمان حرية وسائل الإعلام في البلاد والإفراج عن الصحافي المحتجز لوكبان أحمدياروف. وقالت لجنة حماية الصحافيين، في بيان، إن على السلطات التحقيق بشكل كامل في الاعتداءات على الصحافة في البلاد، بما في ذلك هجوم على قافلة أسفر عن مقتل موظف في تلفزيون ألماتي وإصابة آخر، وحرق متعمد لمكاتب خمس محطات تلفزيونية محلية.

وأعربت لجنة حماية الصحافيين عن قلقها إزاء استمرار احتجاز الصحافيين وحجب المواقع الإخبارية، وإزاء اللغة التي يستخدمها الرئيس توكاييف في ما يتعلق بالصحافة. كما دعت اللجنة الحكومة الكازاخية إلى ضمان حرية الصحافيين في العمل من دون عائق أو خوف من العقاب.

من جهتها، طلبت منظمة «مراسلون بلا حدود» من الأمم المتحدة ومنظمة الأمن والتعاون في أوروبا معاينة التصعيد المقلق في أعمال العنف والعرقلة التي يتعرض لها الصحافيون أثناء محاولتهم تغطية الأحداث في كازاخستان. واعتبرت المنظمة أن هناك حاجة ملحّة لرد فعل من المجتمع الدولي، داعيةً السلطات إلى السماح للصحافيين الأجانب بدخول البلاد للتغطية والامتناع عن فرض رقابة على التقارير.

وتحتل كازاخستان المرتبة 155 من بين 180 دولة في مؤشر حرية الصحافة العالمي لعام 2021 الصادر عن «مراسلون بلا حدود».

«يوتيوب» منصة رئيسية للتضليل حول العالم

واشنطن ـ **العربي الجديد**

تواجه شبكات التواصل الاجتماعي باستمرار اتهامات بالسماح بنشر التضليل على منصّاتها، خصوصاً تلك الأكثر انتشاراً منها. واتّهمت منصتا «فيسبوك» و«يوتيوب» بالتهاون أو التسامح مع انتشار الأخبار الكاذبة سابقاً، فيما صنّف صحافيون موقع «فيسبوك» الأكثر نشراً للأخبار الزائفة، خصوصاً في ما يتعلّق بفيروس كورونا، بينما يحاول العالم وضع حدّ للجائحة التي تغيّر شكل الحياة على الكرة الأرضية منذ عامين.

وأول من أمس، اتهم خبراء وصحافيون شبكة «يوتيوب» بالضلوع في القضية ذاتها. إذ وصف تحالف، يضم مؤسسات إعلامية ومنظمات غير حكومية للتحقق من صحة المعلومات، موقع «يوتيوب» بأنه قناة رئيسية للتضليل حول العالم، واتهمه بعدم بذل الجهود الكافية لمعالجة مشكلة تفشي الأخبار الكاذبة.

ووقعت 80 مؤسسة إعلامية ومنظمة غير حكومية رسالة مفتوحة، الأربعاء، إلى منصة «يوتيوب»، تفيد بأن الأخيرة تستضيف محتوى خاصاً بمجموعات تنشر معلومات مضللة حول فيروس كورونا، ومقاطع تدعم الرواية المزعومة بشأن حدوث تزوير في الانتخابات الرئاسية الأميركية الأخيرة.

وجاء في الرسالة أن القائمين على منصة «يوتيوب» يسمحون «بأن تصبح سلاحاً في يد جهات فاعلة عديمة الضمير للتلاعب بالآخرين واستغلالهم، ولتنظيم أنفسهم، ولجمع الأموال. وثبت أن الإجراءات الحالية غير كافية». ووصفت الرسالة «يوتيوب» بأنها «قناة رئيسية للأكاذيب». وتحث الرسالة منصة «يوتيوب»، المملوكة لشركة «غوغل»، على إجراء أربعة تغييرات في عملياتها: الالتزام بتمويل بحث مستقل في حملات التضليل على المنصة، وتوفير روابط موثوقة داخل مقاطع الفيديو التي تنشر معلومات مضللة، ومنع خوارزمياتها من الترويج للأشخاص الذين يكررون انتهاكاتهم، وبذل المزيد من الجهود لمعالجة الأكاذيب في مقاطع الفيديو غير الإنكليزية. ولاحظت الرسالة أن منصة «يوتيوب» تفشل تحديداً في مكافحة الأخبار الزائفة والمضللة في الجزء الجنوبي من العالم، أي في دول أميركا اللاتينية وآسيا وأفريقيا. وهذه الإشارة برزت أيضاً مرات عدة في تسريبات الموظفة السابقة في «فيسبوك» فرانسيس هاوغين، التي أشارت إلى أن منصات الشركة تسمح بالانتهاكات وخطاب الكراهية في المنشورات غير الإنكليزية. وأدرج الموقعون، الذين يشملون مجموعات تدقيق الحقائق في الهند ونيجيريا والفيليبين وكولومبيا، أمثلة لمحتوى خاطئ عن عهد الرئيس الفيليبيني السابق فرديناند ماركوس، وأخرى عن تضخيم خطاب الكراهية ضد الفئات المهمشة في البرازيل.

يوتيوب تفشل في مكافحة التضليل بالجزء الجنوبي من العالم

دعت المنظمات يوتيوب لإجراء المزيد من خطوات مكافحة الأخبار الكاذبة (ارتور ويدالف/نورفوتو)

الموقعون من أكثر من 40 دولة، وبينهم المؤسسة البريطانية غير الحكومية «فول فاكت»، ووحدة التحقق من الأخبار في صحيفة «واشنطن بوست» الأميركية، ومؤسسة «مالديتا» الإسبانية للتدقيق في الحقائق، ووحدة «إنديا توداي»، التي تتبع لشركة «تي في توداي» التلفزيونية الخاصة. تشير سياسات منصة «يوتيوب»، التي اعتُمدت في أكتوبر/تشرين الأول 2020، إلى أنها «لا تسمح بنشر محتوى حول فيروس كورونا المستجد (كوفيد-19) يهدد بخطر حدوث ضرر جسيم، ولا تسمح بنشر محتوى ينشر معلومات طبية خاطئة تتناقض مع المعلومات الطبية التي تقدّمها هيئات الصحة المحلية أو منظمة الصحة العالمية حول فيروس كورونا».

وقالت المتحدثة باسم «يوتيوب» إيلينا هيرناندیز تعليقاً على الرسالة، لصحيفة «ذا غارديان»، إن الشركة وظفت استثمارات كبيرة في سياساتها التي تهدف إلى الحد من انتشار المعلومات الكاذبة، وأضافت: «شهدنا تقدماً مهماً، إذ حافظنا على نسبة استهلاك أقل من 1 في المائة للمحتوى من هذا النوع. نحن نبحث دائماً عن طرق مفيدة للتحسين، وسنواصل تعزيز عملنا مع الأطراف المعنية بالتحقق من صحة المعلومات».

إنتاج

يزداد الإنفاق كل سنة على المحتوى الاصلي الذي ينتجه عمالقة الإعلام والتكنولوجيا، وسط منافسة حامية على استقطاب المشاهدين والمشتركين، وتحديداً على منصات البث الرقمية التي باتت تسيطر على المشهد

المحتوى الأصلي

حمى الاستثمارات تتجاوز مليارات الدولارات سنوياً

سان فرانسيسكو ـ **العربي الجديد**

تشتد المنافسة في قطاع البثّ التدفقي (ستريمينغ)، مما يدفع عمالقة الإعلام والتكنولوجيا إلى الاستثمار أكثر فأكثر سنوياً في المحتوى الأصلي من أفلام وبرامج ترفيهية ومسلسلات تلفزيونية، ويُتوقع أن تنفق الشركات التسع الأضخم في القطاع (ديزني، وفياكوم سي بي إس، وديسكفري، ووارنر برادرز، ونتفليكس، وابل، وباراماونت بلاس، وكومكاست، وإن بي سي يو)، أكثر من 140 مليار دولار أميركي على إنتاج المحتوى خلال العالم الحالي.

ووفقاً لبيانات أعدتها مؤسسة «ويلز فارغو» المالية، ومقرها سان فرانسيسكو، فإن إجمالي إنفاق المؤسسات الإعلامية وشركات التكنولوجيا الـ19 الأضخم سيصل إلى 140,5 مليار دولار أميركي خلال عام 2022، بارتفاع بنحو 10 في المائة على أساس سنوي. وتوقعت المؤسسة نفسها ارتفاع هذه القيمة إلى نحو 172 مليار دولار أميركي بحلول عام 2025. وضمن هذا السياق، لفت موقع مجلة «فرايتي» المتخصصة، الثلاثاء، إلى أن مخاوف المستثمرين بشأن الربحية تثقل كاهل أسهم شركات إنتاج وبث المحتوى. فعلى سبيل المثال، اعتباراً من إغلاق السوق في 7 يناير/كانون الثاني الحالي، انخفضت أسهم «ديزني» و«فياكوم سي بي إس» و«ديسكفري» بنحو 21 و5 و5 في المائة على التوالي، عن العام الماضي. كانت أسهم هذه الشركات تشهد ارتفاعاً في وقت سابق من عام 2021، ولكن يبدو أن «وول ستريت» تتخذ الآن مساراً أكثر تشككاً.

كانت «ديزني» قد أعلنت أنها تخطط لاستثمار 33 مليار دولار أميركي في المحتوى، خلال سنتها المالية التي بدأت في أكتوبر/تشرين الأول الماضي، بارتفاع قيمته 25 مليار دولار أميركي عن سنتها المالية في 2021. وتوقعت «ويلز فارغو» أن تعمد «وارنر برادرز» و«ديسكفري» معاً إلى زيادة الإنفاق على المحتوى إلى 22,4 مليار دولار في 2022، عند أخذ الحقوق الرياضية في الاعتبار، وهو رقم يزيد بنسبة 8,2 في المائة عن عام 2021.

140,5 مليار دولار ستنفقها المؤسسات الاضخم في 2022

ووسط هذه الموجة، تجد المؤسسات الإعلامية التقليدية نفسها في مأزق، إذ لا حل أمامها سوى زيادة الإنفاق لمنافسة عمالقة التكنولوجيا، لكنها تسبب ضغطاً على هوامش أرباحها.

وتحتل منصة «نتفليكس» المرتبة الرابعة لجهود الإنفاق خلال 2022، لكنها تشق طريقها نحو المرتبة الثانية عند استبعاد المحتوى الرياضي من الحسبة. إذ توقعت «ويلز فارغو» أن تنفق «نتفليكس» 19 مليار دولار أميركي على المحتوى خلال العام الحالي، بارتفاع نسبته 13 في المائة عن العام الماضي.

يذكر أنه بعد حدوث هبوط حاد في أعداد المشتركين في منصة «نتفليكس»، في النصف الأول من عام 2021، أضافت 4,38 ملايين مشترك من يوليو/تموز حتى سبتمبر/أيلول الماضيين، مما رفع عدد مشتركيها إلى 213,6 مليوناً في أنحاء العالم كافة. إذ كانت «نتفليكس» قد شهدت زيادة كبيرة في الاشتراكات عام 2020، حين أبقت جائحة فيروس كورونا المشاهدين في منازلهم، لكن النمو توقف في بداية عام 2021. في الوقت نفسه، زادت الخدمات المنافسة مثل «ديزني بلاس» التابعة لشركة «والت ديزني»، و«إتش بي أو ماكس»، وغيرهما، من إنتاجها المعروض.

ستنفق «نتفليكس» 19 مليار دولار على المحتوى خلال العام (فيك باركر/Getty)

وارجعت «نتفليكس» الضعف في بداية عام 2021 في جانب منه إلى قلة المعروض الجديد، نتيجة توقف الإنتاج التلفزيوني خلال الجائحة، ثم جاء عرض المسلسل الكوري «لعبة الحبار» Squid Game، في 17 سبتمبر/أيلول الماضي، وفاجأ مسؤولي الشركة بأنه أصبح الأكثر مشاهدة من بين الإنتاج الأصلي في شهره الأول. وتصدر المسلسل قوائم الأعمال الأكثر مشاهدة على «نتفليكس» في 94 دولة، وأثار شغفاً بتعلم اللغة الكورية.

إلى ذلك، توقعت «ويلز فارغو» أن تنفق «فياكوم سي بي إس»، التي طرحت منصتها «باراماونت بلاس» قبل أقل من سنة، 3,8 مليارات دولار أميركي نقداً على المحتوى، بارتفاع نسبته نحو 25 في المائة على أساس سنوي.

وستنفق «أبل» على محتوى منصتها «أبل تي في بلاس» 8,1 مليارات دولار أميركي في 2022.

وستنفق «كومكاست» و«إن بي سي يو» 2,2 مليار دولار أميركي، وفقاً لتوقعات «ويلز فارغو»، وهو رقم يزيد بنسبة 22 في المائة على أساس سنوي، ولكنه لا يزال أقل من منافسيهما الرئيسيين كلهم في الولايات المتحدة تقريباً. وكانت «كومكاست» قد صرحت سابقاً بأنها لا تتوقع أن تصل منصتها للبث «بيكوك» إلى نقطة التعادل (النقطة التي تكون عندها النفقات والإيرادات متساوية) حتى عام 2024، على الرغم من أن البعض شكك في قدرتها على تحقيق هذا الهدف.

وفي السياق نفسه، أفادت مؤسسة «مورغان ستانلي» في مذكرة، منتصف ديسمبر/كانون الأول، بأن الشركات الـ9 الأضخم ستنفق أكثر من 140 مليار دولار على المحتوى في 2022، عند أخذ الحقوق الرياضية في الاعتبار. لكن شركة الأبحاث والتحليل «أمبير أناليسيز» توقعت، في ديسمبر/كانون الأول الماضي، أن ينفق التسعة الكبار في القطاع نحو 126 مليار دولار أميركي على المحتوى خلال العام الحالي.

إلا أن أرقام الإنفاق على المحتوى الذي ذكرته «أمبير أناليسيز» تستند إلى أساس الربح والخسارة، وتختلف عن تقديرات «ويلز فارغو» التي تكون على أساس نقدي. تتضمن تقديرات الإنفاق على المحتوى على أساس نقدي لمدة عام واحد الإنفاق على المشاريع التي لا تصدر بالضرورة في العام نفسه. أما تقديرات الإنفاق على المحتوى على أساس الربح والخسارة لمدة عام واحد فقط تتضمن الإنفاق على المشاريع التي تصدر في العام نفسه، لذلك تكون بشكل عام أقل من تقديرات الإنفاق على أساس نقدي.

اكتشاف

أول ظهور بشريّ

اكتُشفت الحفريات في منطقة تُسمى تكوين أومو كيبش (أرا لافورغ/Getty)

قدّم رماد بركاني ناجم عن ثورة بركان قديمة، مساعدة إلى العلماء في استنتاج أن حفريات الإنسان البدائي التي عُثر عليها في إثيوبيا سنة 1967 هي في الواقع أقدم عمراً مما كان يُعتقد في السابق، ما يوسع الأفقَ أمام نظرة ثاقبة جديدة لفجر البشرية.

وقال باحثون الأربعاء إنهم استخدموا بصمات الكيمياء الجيولوجية في دراسة طبقة سميكة من الرماد الذي عثر عليه فوق رواسب بها حفريات، للتأكد من أنها نجمت عن ثورة بركان سبَب انطلاق الحمم والرماد على مساحة شاسعة من إثيوبيا قبل حوالى 233 ألف سنة.

وأشار الباحثون إلى أنّ وجود الحفريات تحت هذا الرماد يعني أن وجود الحفريات سابق لاندلاع البركان، لكن لم يتضح طول المدة بالسنين. وكان يُعتقد في السابق أن عمر الحفريات لا يتجاوز 200 ألف سنة على وجه التقريب.

اكتُشفت الحفريات التي يُطلق عليها «أومو 1»، في جنوب غرب إثيوبيا بمنطقة تُسمى تكوين أومو كيبش الجيولوجي خلال رحلة استكشافية بقيادة ريتشارد ليكي، العالم المتخصص في علم دراسة الإنسان القديم (الأنثروبولوجيا). وتشتمل الحفريات على جمجمة وفك سفلي شبه كامل، وبعض سلاميات العمود الفقري وأجزاء من الذراعين والساقين.

ويسعى العلماء لكشف المزيد عن توقيت وجود أصل الجنس البشري في أفريقيا.

وتقول سيلين فيدال، عالمة البراكين في جامعة كامبريدج، وهي المؤلفة الرئيسية للدراسة المنشورة في مجلة «نيتشر»، إن النتائج الجديدة تتوافق مع أحدث النماذج العلمية التي تضع ظهور الإنسان العاقل في وقت ما بين 350 ألفاً و200 ألف سنة ماضية. وأظهر بحث منشور في 2017 أن العظام والأسنان المُكتشفة في موقع جبل إرهود في المغرب يزيد عمرها على 300 ألف سنة، وهي تمثل أقدم حفريات تُنسَب إلى الإنسان العاقل.

لكن بعض العلماء يثيرون الشكوك في ما إذا كانت حفريات جبل إرهود تنتمي حقاً إلى جنسنا البشري.

(رويترز)

إضاءة

«بوب كورن تايم»: غرق سفينة القراصنة

عقار فراس

في عام 2014، اقتحمت شرطة استوكهولم مقر موقع «خليج القرصان» (The Pirate Bay) الشهير، وتمت حينها مصادرة الخوادم (Servers)، وجرى إغلاق الموقع. وقبلها، في عام 2009، اعتُقل مؤسساه وتعرضا للسجن لمدة عام، ودفعا وغرامة مالية. هذه الحرب على «القراصنة» و«هكرجية» الأفلام والمسلسلات والموسيقى، تحقق انتصاراً مؤلماً هذا العام، إذ تم منذ بضعة أيام إغلاق موقع popcorn time المنصة المجانية التي أتاحت لكثيرين مشاهدة مئات الأفلام والمسلسلات مجاناً، وشكلت في الوقت ذاته عدواً مرعباً لمنصات البث كنتفليكس وHBO.

الموقع، الذي أسس عام 2014، شكل معضلة قانونية بداية، كونه لم يقم بنفسه باستضافة المواد التي تنتهك الملكية الإبداعية، بل وفر الروابط للوصول إليها، كحالة غوغل نفسه. بالطبع، استشاطت شركات الإنتاج غضباً وعملت على إغلاقه، ناهيك عن التهديد بفرض الغرامات المالية الكبيرة على من يستخدمه، كما في أوروبا مثلاً، في حين أن العالم العربي مثلاً لا يعرف هذا النوع من «التهديد» بسبب غياب قوانين الحماية الفكرية.

ودع الموقع والتطبيق متابعيه ومشتركيه بعبارة RIP، في دلالة على موته أو نهايته. ويقال إن أحد الأسباب هو انتشار منصات الأفلام والمسلسلات بشكل كبير، بجودة أفضل ومن دون إعلانات، والأهم بسرعة تحميل أكبر، كون نموذج عمل «بوب كورن» يشابه نموذج عمل أي موقع torrent، كلما ازداد عدد المستخدمين والمشاركين، ازدادت السرعة وإمكانية المشاهدة، وهذا ما لا تعتمده المنصات التي توفر محتواها بأسعار رمزية. الملفت أن البعض لخص سبب الإغلاق بعبارة واحدة «قلة الاستخدام»، في حين هناك إشارات إلى تدخل السلطات في إغلاقه.

حافظ مطورو الموقع والتطبيق على علنية ما استخدموه من كودات، وتركوها مباحة مجاناً لكل من يريد أن يطور على الموقع، أو يحاول تفادي الأخطاء السابقة. ولا يمكننا هنا إلا الإعجاب بعوالم القراصنة من هذا النوع، الذين يسعون لتوفير المحتوى مجاناً للجميع، مانعين المنصات وشركات الإنتاج من مراكمة الربح. بالطبع، هذه المشاعر تتحول إلى جريمة في حال تم تطبيقها واقعياً، ناهيك عن أن التجريم يطاول حتى مستخدمي المحتوى المقرصن، وليس فقط المسؤولين عن نشره، ما يعني أن المستهلك نفسه قد يتحول إلى مذنب، فذاته الشخص الذي يستهدفه الفيلم أو المسلسل قد يصبح «مجرماً» في حال لم يشاهد ما يعرض عبر «القنوات القانونية». لا يمكن إنكار فضل وأهمية «بوب كورن تايم» على كثيرين، سواء المشاهدين الجديين، أو من يريدون تمضية الوقت، خصوصاً أن انتشار منصات البث وتوزيع المحتوى ضمنها، جعلها تشبه التزاماً مالياً شهرياً، كفاتورة الماء والكهرباء، إذ لم يعد يكفي الاشتراك بمنصة واحدة، بل لا بد من متابعتها جميعاً، وتتبع كل فيلم أو مسلسل لمعرفة أين يبث، لنرى أنفسنا في النهاية ندفع ما يقارب الـ70 دولاراً شهرياً كي نتمكن من مشاهدة ما نريد، في حين أن «بوب كورن تايم» وفر لنا نافذة واحدة تحوي «كل شيء».

ندافع هنا عن المشاهد/ المستهلك حصراً، فمن حقه أن يشاهد ما يراه بأي طريقة يراها مناسبة، خصوصاً أن القانون وشركات الإنتاج أصبحت تحمله المسؤولية بشكل شخصي، ولا تكتفي بملاحقة القراصنة، وهو الأمر الذي يبدو فشلاً أو تقصيراً من قبل صناعة الترفيه نفسها، فحربهم مع القراصنة، وليست مع المستهلكين والغافلين. لا بد أن نذكر أيضاً أن هناك جمهوراً واسعاً لا يتاح له الاشتراك في المنصات المختلفة، ولا تصل الأفلام إليه، فما الحل في هذه الحالة؟ نسخر هنا كوننا لا نمتلك حلاً، لكننا ننتصر، ولو بصورة أناركية، لحرية تبادل ونشر المعلومات والمحتوى للجميع، خصوصاً أن الحرب ضد القراصنة أسبابها اقتصادية خالصة، ولا تُعنى حقيقةً بحقوق الفنانين والكتاب والمؤدين، بل تهتم فقط بالربح في كل مرة يبث أو يعرض فيها الفيلم أو المسلسل.

كان «بوب كورن تايم» يوفر روابط الوصول إلى الافلام

بعضهم لخص سبب الإغلاق بعبارة واحدة: قلة الاستخدام (تيم روبرتس/Getty)

الفضاء

يرجّح ان يكون سبب تشوه الكوكب قربه من نجمه (ناسا/كوبوس/تويتر)

كرة رغبي على بعد 1800 سنة ضوئية

أتاح التلسكوب الفضائي الأوروبي «كيوبس»، المخصص لمراقبة الكواكب الخارجية، الكشف للمرة الأولى عن كوكب ذي شكل مشوّه يشبه كرة الرغبي، بفعل تأثير الجذب الذي يتعرض له بسبب نجمه.

يقع الكوكب النادر المسمى WASP-103b ضمن كوكبة هرقل، على مسافة متواضعة جداً تبلغ نحو 1800 سنة ضوئية من المجموعة الشمسية.

وكان فريق علماء الفلك في «جامعة بورتو»، بقيادة عالمة الفيزياء الفلكية البرتغالية سوزانا باروس، يبحث عن عينة مشوهة للغاية بسبب قربها من نجمها، على ما أوضح جاك لاسكار الذي شارك في إعداد الدراسة المنشورة الثلاثاء في مجلة «أسترونومي آند استروفيزيكس».

وأضاف عالم الفيزياء الفلكية في مرصد «باريس- بي إس إل» أن الهدف كان «معرفة ما إذا كان في الإمكان اكتشاف شكل كوكب عبر مراقبة منحنى عبوره»، أي التباين الذي ينتجه الكوكب في ضوء النجم عند مروره أمامه. وشرح أن الفكرة هي أن «منحنى العبور لا يكون نفسه إذا كان كوكب مثل كرة رغبي أو كرة قدم يمر أمام النجم». أما تشوه الكوكب فتفترض أن يوفر بعد ذلك معلومات عن هيكله الداخلي الأقرب إلى أن يكون صخرياً أو غازياً. وأشارت سوزانا باروس، في بيان صادر عن وكالة الفضاء الأوروبية، إلى أن «مقاومة مادة ما للتشوه تعتمد على تكوينها».

ويُرجّح أن يكون سبب التشوه الكبير للكوكب قُربه كثيراً من نجمه وتأثره بشكل أكبر بالجذب الذي تُطلق عليه تسمية قوة المد والجزر. وهذه القوة هي نفسها التي يؤثر بها القمر، والشمس بدرجة أقل، على كوكب الأرض، عبر تشويهها دورياً ببضع عشرات من السنتيمترات، ومن هنا ينبع التشبيه الشهير لشكلها بـ«البطاطا».

وتفصل مسافة قريبة كوكب WASP-103b عن نجمه WASP-103. وهو أقرب نحو 50 مرة إلى شمسه مما هو كوكب الأرض إلى شمسه، إلى حد أن دورة هذا الكوكب لا تستغرق سوى 22 ساعة، في حين تستغرق دورة الأرض 365 يوماً.

(فرانس برس)

حول العالم

نفوق الجرذ البطل

نفق الجرذ الأفريقي الضخم «ماغاوا» الحائز جوائز بارزة بعدما أنقذ أرواح كثيرين على مدى سنوات من خلال اكتشافه الألغام الأرضية عن طريق حاسة الشم، على ما أعلنت الجمعية المسؤولة عنه.

وقد ساعد الجرذ المتحدر أصلاً من تنزانيا، في إزالة الألغام من أراض ممتدة على 225 ألف متر مربع، أي ما يعادل مساحة 42 ملعب كرة قدم، خلال مسيرة استمرت خمس سنوات. لكن الجرذ الكبير أحيل للتقاعد في حزيران/يونيو الفائت بعدما ساهم في كشف أكثر من مئة لغم أرضي وذخيرة غير متفجرة. وقتها قال مايكل هايمان مدير برنامج الجمعية الخيرية في كمبوديا لوكالة «فرانس برس» إنه بعد اكتشاف 71 لغما أرضيا و38 ذخيرة غير منفجرة «بدا الجرذ يشعر بالتعب فكان أفضل شيء في هذه الحال هو التقاعد».

وبعد نفوقه قالت منظمة «أبوبو» غير الحكومية البلجيكية إن الجرذ «ماغاوا» قضى «بسلام» خلال عطلة نهاية الأسبوع الماضي عن عمر ثماني سنوات. وأضافت المنظمة «جميعنا في (أبوبو) نشعر بفقدان (ماغاوا) ونحن ممتنون للعمل المذهل الذي أنجزه». ولفتت «أبوبو» إلى أن الجرذ كان بصحة جيدة وامضى جلّ وقته خلال عطلة نهاية الأسبوع الفائت في اللعب بنشاطه المعتاد، لكنه بدأ يُظهر علامات تعب في أواخر نهاية الأسبوع «مع أخذ أقساط أطول من الراحة وتراجع في الشهية».

وقد دربت المنظمة البلجيكية غير الحكومية الناشطة في آسيا وأفريقيا، الجرذ «ماغاوا» في مسقط رأسه تنزانيا على اكتشاف المركب الكيميائي داخل المتفجرات من خلال إعطائه مكافآت لذيذة تشمل أطعمته المفضلة من الموز والفول السوداني، وهو كان ينبّه عمال إزالة الألغام إلى وجود مادة «تي إن تي» المتفجرة من خلال الخربشة على التربة.

وكان في استطاعة «ماغاوا» أن يمسح منطقة بحجم ملعب كرة مضرب في 30 دقيقة فقط، وهو أمر قد يستغرق أربعة أيام في حال استخدام جهاز الكشف عن المعادن التقليدي.

في أيلول/سبتمبر 2020، فاز «ماغاوا» بالميدالية الذهبية المقدمة من الجمعية البريطانية لحماية الحيوانات والتي تكافئ سنوياً حيواناً على اعماله البطولية، ليصبح أول جرذ يحصل على ميدالية جمعية الرفق بالحيوان البريطانية هذه («بي دي إي إس») خلال 77 عاماً من الجوائز. وزُرعت ما بين أربعة وستة ملايين لغم أرضي في كمبوديا بين عامي 1975 و1998 ما سبب سقوط 64 ألف ضحية، وفق «بي دي إي إس».

اكتشف خلال حياته 71 لغما ارضيا و38 ذخيرة غير منفجرة

(فرانس برس)

تقاعد في شهر يوليو/ حزيران الماضي (Getty)

أخبار

وفاة المخرج الجزائري نزيم قايدي

غُدر على المخرج التلفزيوني الجزائري نزيم قايدي (الصورة) جثة هامدة في بيته في العاصمة الجزائرية، بحسب ما ذكرت قناة «النهار» الجزائرية. وأكدت طليقة الراحل فريدة حرحار خبر الوفاة عبر مواقع التواصل الاجتماعي. ونزيم قايدي (46 سنة) مخرج جزائري يعمل في التلفزيون الحكومي.

بدأ مشواره المهني من خلال مونتاج فيلم «اللعبة» للراحل جمال فرزاز، كما أخرج العديد من البرامج قبل أن يقتحم مجال الإخراج الدرامي. وشاهد الجمهور للراحل مسلسلين، هما «الامتحان الصعب» و«قلوب في صراع»، وحصل على جوائز محلية خلال مشواره. كما أخرج الراحل برنامجاً دينياً بعنوان «مكارم» بثته «قناة القرآن الكريم» سنة 2011.

كانييه ويست وروسيا

يعتزم مغني الراب الأميركي المليادير كانييه ويست (الصورة) زيارة روسيا، التي له فيها علاقات مع عدد من أصدقاء الرئيس السابق دونالد ترامب، لإحياء حفلات غنائية ومقابلة الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، على ما نقل عن أوساطه موقع «بيلبورد» الأميركي المتخصص.

وقال أمير سودان، وهو أحد مستشاري كانييه ويست، إن المغني والمنتج «سيمضي الكثير من الوقت» في روسيا التي ستكون «وطنه الثاني».

وأوضح سودان أن ويست المشاغب في الموسيقى والموضة يجري مفاوضات بشأن مشاريع عمل مع المطور العقاري الأذربيجاني الروسي أراس اغالاروف، المعروف بصلاته مع دونالد ترامب، وابنه أمير، وهو مغنٍ.

ويخطط كانييه ويست، الذي غيّر اسمه أخيراً إلى يي يه بموجب قرار قضائي، لتنظيم سلسلة حفلات لجولته الكنسية «صنداي سيرفيس»، ينوي دعوة الرئيس الروسي فلاديمير بوتين لحضورها.

لن نترك الحصان وحيدا

عقد مؤتمر صحافي في مدينة الناصرة بعنوان «لن نترك الحصان وحيداً»، ضمن حملة تضامنية مع الفنان الفلسطيني محمد بكري (الصورة) الذي تلاحقه السلطات القضائية الإسرائيلية بسبب فيلمه «جنين جنين»، الذي وثق مجازر الاحتلال في مخيم جنين عام 2002.

ويأتي المؤتمر في إطار حملة التضامن مع بكري قبل جلسة الاستئناف للمحكمة العليا، والمحددة يوم 31 يناير/ كانون الثاني الجاري، حيث تلاحق المؤسسة الإسرائيلية الفنان بكري في المحاكم منذ حوالي عشرين عاماً.

وكانت محكمة اللد قد حكمت على بكري بدفع تعويض مالي للمقدم الاحتياط في جيش الاحتلال نسيم مغناجي، إضافة إلى مصاريف المحامين والمحكمة، أي 550 ألف شيكل (نحو 178 ألف دولار أميركي).

وقال بكري خلال المؤتمر إنه أنجز أعمالاً أخرى غير «جنين جنين» تصب في الاتجاه ذاته.